المجلة العربية للعلوم الإنسانية

# بناء مقياس عدم الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي

هادي مختار رضا*

* حصل على الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية من جامعة ميري لاند عام 1987.
يعمل مدرساً بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - جامعة الكويت - الكويت

## الملخص

هذه الدراسة عبارة عن بناء مقياس لقياس عدم الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي بين الزوج والزوجة اللذين يشتركان في معيشة واحدة.

وقد مرت عملية بناء المقياس بخطوات متعددة، انتهت بمقياس مكون من (31 عبارة) لقياس عدم الاستقرار الأسري، واعتمدت متغيرات المقياس، على دراسات سابقة[1].

استخدم المقياس الذي طوره الباحث في دراسة مقارنة على (468) عاملة و(946) ربة بيت متفرغة. وبينت الاستجابات الخاصة بأفراد العينة أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ فدرجة الثبات للمقياس كانت 94. للعينة الشاملة، وكذلك بالنسبة لعينة العاملات وربات البيوت، كل على حدة.

وقد جرى التأكد من الصدق الاتفاقي والبنائي للمقياس باستشارة خمسة عشر أستاذاً في العلوم الاجتماعية والنفسية للتأكد من مصداقية المقياس، كما جرى التأكد من الصدق البنائي للمقياس بإجراء التحليل العاملي Factor Analysis لمعاملات الارتباط بين عبارات المقياس (31 عبارة)، وظهرت (5) عوامل كان تشبع كل متغير (بند) في كل عامل factor أكثر من 0,030. ثم قام الباحث باستخدام اختبار(ت) بين المجموعات المتعارضة على عدم الاستقرار الأسري وجاءت النتائج مشجعة إلى حد كبير؛ حيث تبين أن هناك اختلافاً جوهرياً بين العاملات وغير العاملات (ربات البيوت)، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مجموعات مختلفة الخصائص في المجتمع الكويتي. من خلال العمليات والإجراءات الخاصة بالثبات والصدق تتبين أهلية المقياس (مقياس عدم الاستقرار الأسري) في التشخيص العلاجي الإكلينيكي للمشاركين في المجالات الاجتماعية والنفسية المساعدة، وكذلك في إجراء البحوث والدراسات الميدانية.

## مقدمة

يقيس مقياس عدم الاستقرار الأسري ميل الشخص المتزوج ورغبته في الانفصال أو الطلاق[2].

ومن الصعوبة بأي حال من الأحوال وجود مقياس للعلاقات الأسرية يكون مستقرّاً وثابتاً على المدى البعيد؛ حيث إن الأبعاد التي لها علاقة بالاستقرار أو عدم الاستقرار الأسري تتغير في كل عقد من الزمان. إن الأبعاد أو المتغيرات السابقة الخاصة بالاستقرار أو عدم الاستقرار الأسري تغيرت في فترة التسعينيات عنها في فترة الثمانينيات، وقد تختلف هذه الأبعاد التي تقيس عدم الاستقرار الأسري مرة أخرى في فترة التسعينيات[3]. ولقد صمم عدد من المقاييس لقياس عدم الاستقرار الأسري في مجتمعات غربية[4]. أما المجتمعات العربية بشكل عام أو المجتمع الكويتي بشكل خاص فليس فيها اختبار أو مقياس يقيس عدم الاستقرار الأسري، وهو الذي يعد مؤشراً نحو الطلاق، أو الانفصال في أضعف الأحوال[5].

لذلك فإن الهدف الأساسي من الدراسة هو بناء مقياس لقياس عدم الاستقرار الأسري لدى الزوجات الكويتيات، وهذا إسهام في تشخيص الزوجات اللاتي يعانين من عدم الاستقرار الأسري من قبل الممارسين المعالجين الاجتماعيين والنفسيين، بالإضافة إلى مساعدة الباحثين على إجراء الدراسات والبحوث الميدانية.

## الإطار النظري

تنطلق فكرة تطوير المقياس من نظريتين رئيستين وهما: نظرية ماسلو (Maslow) لتدرج الحاجات، ونظرية سيكولوجية الذات. فنظرية ماسلو تؤكد وجود خمس مراتب للحاجات تتدرج على النحو الآتي:

1 - الحاجات الفسيولوجية

2 - حاجات الأمن والسلامة

3 - الحاجة إلى الانتماء والحب

4 - الحاجة إلى التقدير والاحترام

5 - الحاجة إلى تحقيق الذات

ويُفترض أن الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والسلامة متوافرة لدى الأفراد في المجتمع الكويتي؛ حيث تمثل الدولة فيه دولة رعاية Welfare State، وحيث توفر الدولة هذه الحاجات الأساسية لمواطنيها - بوصفها دولة بترولية غنية - تعمل من خلال إقامتها لأنظمة خاصة؛ كما في حالة معاشات للموظفين عند تقاعدهم، وتقديم التعويضات في مواسم البطالة، وإتاحة فرص الاستفادة من الخدمات الاجتماعية والصحية والطبية. وعندما يتمكن الإنسان من إشباع حاجاته الفسيولوجية (كالطعام وغيره) وحاجات الأمن والسلامة، تأخذ حاجته إلى الحب والحنان والانتماء في الظهور. لذلك، فإن المقياس يركز على حاجة الأسرة(الزوجة في هذه الحالة) إلى وجود الحب والتقدير والاحترام. ومتى ما توافرت هذه الحاجات الأربع السابقة أصبح باستطاعة الفرد تحقيق ذاته، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة أمام كل فرد لكي يشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بعمله ونشاطه بشكل عام[6].

والأدبيات العربية تشير إلى هذا المعنى بشكل أو بآخر، فالمودة والتوافق والرحمة من أسس الحياة الزوجية السليمة وخصائصها: **﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾**[7]؛ فالتآلف والتراحم من طبيعة الأسرة القويمة[8]. وفي حالة انعدام الحب والتقدير والاحترام بين الزوجين في الأسرة تضطرب العلاقة الزواجية، ويصعب على الأسرة تحقيق أهدافها؛ وذلك لأهمية هذه الحاجات بالنسبة لتحقيق الذات.

وقد ركز المقياس المطور في بعض عباراته على وجود الحاجة إلى الحب والحاجة إلى التقدير والاحترام؛ حيث يفترض أن الحاجات الفسيولوجية وكذلك الحاجة إلى الأمن والسلامة متوافرتان لدى الزوجات الكويتيات في مجتمع الرعاية

الكويتي - كما ذكر سابقاً - أما الحاجة إلى تحقيق الذات فتعتمد إلى حد كبير على توفير الحاجات الأربع الأولى[9].

والنظرية الثانية التي تنطلق منها فكرة تطوير المقياس هي نظرية سيكولوجية الذات (Ego Psychology)، وهي جزء من النظرية الدينامينفسية (Psychodynamics) التي تفسر الشخصية. ونظرية سيكولوجية الذات تبين عمل الفرد على ثلاثة مستويات: عاطفيّاً وإدراكيّاً وسلوكيّاً. وتؤكد النظرية أن الناس يتأثرون بشكل كبير بخبراتهم السابقة، وهذه تتضمن الخبرات أو الصراعات السيئة؛ تلك التي تقف حجر عثرة بين أمانيهم الشخصية والمحيط الذي يعيشون فيه، وهو ما يؤدي إلى إبعاد هذه الأماني والطموحات الشخصية من الشعور. وسيكولوجية الذات تشير إلى أن الناس يتعاملون مع الواقع الحالي على ضوء احتياجاتهم الداخلية المستمرة ومحيطهم الذي يحيط بهم، والذات هي الوسيط بين الاحتياجات الداخلية للفرد والبيئة المحيطة. وتهتم نظرية سيكولوجية الذات بكيفية وعي الشخص وإدراكه لعالمه الداخلي والخارجي، وكيف يفكر بهذه الأمور(في عالمه الداخلي والخارجي)، وكيف يستجيب[10].

ويرى كثير من العلماء أن مفهوم الميكانزمات الدفاعية هي نمط من المشاعر والأفكار والسلوكيات التي تكون نسبيّاً غير طوعية، والتي تظهر في صورة لإدراكات الفرد عن وجود خطر نفسي عليه. والغرض من الميكانزمات الدفاعية الإخفاء أو التخفيف من الصراعات أو الضغوط التي تزيد من القلق عند الفرد. ويستخدم المفهومان: الميكانزمات الدفاعية واستراتيجيات التكيف في كثير من الأدبيات بشكل متبادل[11].

وينشأ مما سبق أن مشاعر الشريك في الزواج عن العلاقة الزوجية والأفكار التي تراوده نتيجة لهذه المشاعر، ومن ثم وجود أفعال أو سلوكيات محددة يقوم بها الشريك هي بسبب وجود حالة من عدم الاستقرار الأسري بين الزوجين.

ويشير أحد الباحثين إلى أهمية معاملة الذات (Ego) بوصفها جزءاً مستقلاً من العناصر المكونة للشخصية، بعيداً عن الذات الدنيا والذات العليا؛ فاستقلالية الذات

تتجلى في محاولة الفرد إطاعة الضوابط الاجتماعية الموجودة في المجتمع، ولكن في الوقت نفسه تكون ذات الفرد غير خائفة، بأن تتحكم هذه الضوابط في حياته تحكماً تاماً، فهي تحافظ على استقرار ذات الفرد وصورته باختلاف المواقف المختلفة[12].

وتساعد تكنيكات الذات الدفاعية على التكيف؛ فمشاعر الشريك (الزوجة) عن العلاقة الزواجية والأفكار التي تراودها عن هذه العلاقة الزواجية، وبالتالي عن الأفعال التي قامت بها بسبب وجود هذه المشاعر والأفكار، كلها استراتيجيات للتكيف بسبب وجود خطر نفسي عليها؛ ألا وهو حالة عدم الاستقرار في الأسرة، والمهم نوعية هذه المشاعر والأفكار والسلوكيات التي تفسر وجود الاستقرار الأسري بين الزوجين. إن الزوجة التي تفكر في الطلاق بشكل غير طوعي، وتعتقد أن هناك مشاكل واضطرابات بينها وبين زوجها، ومن ثم تتحدث عن الطلاق وتتخذ إجراءات فعلية مثل الانفصال المكاني عن الزوج، هي بالفعل تعاني من عدم الاستقرار الأسري.

وعلى العكس فإن الاستقرار في الأسرة يعني القرب المكاني، والارتباط العاطفي بين الزوجين، والعمل كوحدة واحدة؛ من حيث إن كل قرار يتخذ يجب أن يضع في اعتباره متطلبات كل من الزوجين ورغباته. والاستقرار الأسري بين الزوجين يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة، وتبادل العواطف[13].

## الدراسات السابقة

لقد قام الباحثون باستخدام مقاييس مختلفة لمعرفة نوعية العلاقة بين الزوجين في الأسرة، فهناك مقياس الاتصال الزواجي (Marital Communication Inventory)، وهو الذي يركز على عملية الحوار والاتصال بين الزوج والزوجة في الأسرة. وهناك مقياس الاتصال المتشنج (Aversive Communication)، وهو الذي يركز على متغيرات (بنود) لها علاقة بالغضب والاتصال غير الودي بين الزوجين في الأسرة. ويوجد كذلك الاتصال الإدراكي (Apprehension Communication)

وهو الذي يؤكد على التفهم والإدراك للاتصال بين الزوجين في الأسرة[14]. ويستعين الكثير من الباحثين بمقياس كنساس للرضا الزواجي لقياس الاستقرار في الأسرة بين الزوجين، والرضا عن العلاقة مع الطرف الآخر، والرضا عن الطرف الآخر كزوج أو زوجة[15]. وهناك مقياس التماسك الزواجي Cohesion، وتعتمد بنوده على المصاحبة بين الزوجين، والمشاركة في اتخاذ القرار، والمشاركة في الأعمال[16]. ويستخدم بعض الباحثين مقياس التكيف Adaptability، وهو الذي يعتمد على متغيرات (بنود) لها علاقة بالمساومة، والمرونة، والمشاركة في المسئوليات بين الزوجين في الأسرة[17].

ويشير الباحثون في دراسة (Jones) إلى أن الزواج - سواء في بدايته أو استمراريته أو نهايته - يعتمد على عوامل أبعد من قضية الرضا عن الزواج أو السعادة الشخصية للزوجين؛ فعلى سبيل المثال الانتماء الديني وعلاقته بالطلاق، والعوامل الاقتصادية مثل الدخل، ووجود الأطفال أو عدم وجودهم، إلى جانب عوامل أخرى مختلفة ذات تأثير على عدم الاستقرار الأسري[18].

وفي دراسة أخرى (Fowers & Olson) يشير الباحثان إلى أن نوعية الزواج وجودته Marital Quality يُعتبران من أكثر المقاييس التي درسها الباحثون في مجال الزواج والأسرة. وأنه على الباحثين أن يأخذوا في الاعتبار عدداً من الموضوعات المهمة عندما يختارون مقياساً يقيس جودة الزواج أو العلاقات الزواجية الأسرية. إن المعيار الأساسي هو بالطبع وجود مصداقية وثبات ملائم للمقياس. ويعتبر عدم الاستقرار الأسري أحد المفاهيم الرئيسة لمعرفة نوعية العلاقة بين الزوجين في الأسرة. وتعتمد نوعية الزواج وجودته على بعدين أو محورين أساسيين: الأول يتضمن السعادة والرضا والتكيف الزواجي، والثاني يتضمن عدم الانسجام ووجود رغبة للانفصال أو الطلاق. وتوصل الباحثان إلى نتيجة مهمة، وهي أن عدم الاستقرار الأسري مرتبط بالرضا الزواجي نظريّاً، أما من الوجهة الإمبريقية فقد تبين من بحثهما أن عدم الاستقرار الأسري يختلف تماماً عن عدم الرضا الزواجي، وتبين هذه النتيجة بشكل واضح أن الكثير من المتزوجين الذين يعانون من عدم رضا زواجي يحافظون على زواج مستقر[19].

استخدمت المقاييس - السابقة الذكر - أحياناً منفردة (أي كل مقياس على حدة) لقياس الرضا الزواجي والعلاقة بين الزوجين في الأسرة، كما يستخدم في أحيان أخرى أكثر من مقياس لقياس الرضا الزواجي والعلاقة والتفاعل بين الزوجين في الأسرة.

ويشير (Booth) إلى أنه في كثير من البحوث السابقة كان مفهوم عدم الاستقرار الأسري يستخدم مع المفاهيم الأخرى بشكل تبادلي، مثل الانحلال الزواجي Marital Disolution، والطلاق، والزواج ذي النوعية المتدنية Low Marital Quality، . . . إلخ. وعلى الرغم من أن المفاهيم يرتبط بعضها ببعض إلا أنها مختلفة إلى حد كبير. وفي بعض الأحيان يكون هناك تداخل بالنسبة للسلوكيات الخاصة بهذه المفاهيم؛ فعلى سبيل المثال يقصد بالانحلال الزواجي العمل القانوني لإنهاء الزواج عن طريق الطلاق أو الانفصال النهائي. ومن جانب آخر هناك الإرباك في الأسرة؛ ويُقصد به الإنهاء الطوعي للزواج (من خلال الوفاة أو الهجر). أما الزواج ذو النوعية المتدنية فالمقصود به التقييم الكيفي Qualitative للزواج، وهو مؤشر لدرجة منخفضة من التكيف في الزواج. والزواج ذو النوعية المتدنية لا يعني بالضرورة أن هناك ميلاً كبيراً للطلاق أو الانفصال أو التخلي عن الطرف الآخر؛ فهناك العديد من الزيجات المتدنية النوعية تظل سليمة، وهناك زيجات ذات نوعية أو خاصية عالية تنحل[20]. وكما ذكر سابقاً، أن عدم الاستقرار الأسري هو ميل الزوجين ورغبتهما أحدهما أو كليهما لإنهاء الزواج الحالي عن طريق الانفصال أو الطلاق، على الرغم من أن إنهاء الزواج أو انحلاله قد لا يحدث في النهاية، ومن ثم فهي رغبة لإنهاء الزواج، ولكن يمكن أن لا تحدث كفعل و إجراء من قبل الزوجين[21].

## منهجية البحث

### المقياس

بعد استعراض شامل للمقاييس التي تقيس التفاعل بين الزوجين في الأسرة، والرضا عن الزواج، والرغبة في إنهاء الزواج - كما تم عرضها في الإطار النظري والدراسات السابقة - تبين أن لعدم الاستقرار الأسري ثلاثة محاور:

1 - أنها حالة عاطفية لدى الشريك في الزواج (كيف أشعر تجاه زواجي؟).

2 - أن هناك معارف ومدارك Cognitions بالنسبة للعلاقة الزوجية(ما الأفكار التي تراودني بالنسبة للأفعال التي يجب أن أقوم بها كنتيجة لمشاعري تجاه زواجي؟).

3 - وجود أفعال محددة (على سبيل المثال: ماذا فعلته في الواقع بالنسبة لما أشعر وأفكر به حالياً؟)[22].

اعتمد الباحث على هذه المحاور في تطوير مقياسه؛ فبعد القيام بدراسة أولية على عينة عشوائية عددها (100) من العاملات المتزوجات و(100) من المتفرغات ربات البيوت، توصل الباحث إلى تسعة أبعاد متعلقة بمقياس عدم الاستقرار الأسري وهي:

1 - مشاركة الأدوار بين الزوجين

2 - المصاحبة بين الزوجين

3 - الاحترام بين الزوجين

4 - مدى تدخل الأهل في شؤون الزوجين

5 - المشاجرات بين الزوجين

6 - التفكير في الطلاق

7 - التحدث عن الطلاق

8 - الانفصال بين الزوجين

9 - وجود مشاكل واضطرابات بين الزوجين أيدتها دراسات سابقة[23].

## مجتمع البحث والعينة

اختيرت العاملات وربات البيوت (المتفرغات) المتزوجات الكويتيات لكي يمثلن المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة، فعدد العاملات الكويتيات ما بين سن 15-65 فأكثر حسب آخر الإحصائيات الرسمية في الكويت هو (32445)، والنسبة المئوية للقوى العاملة الكويتية هي (18.3%) بالنسبة لقوة العمل الإجمالية.

وعلى ضوء هذه الإحصائيات الرسمية لأعداد العاملات الكويتيات في الكويت اختيرت عينة العاملات. أما ربات البيوت المتزوجات (غير العاملات) ما بين سن 15-65، سنة فأكثر بلغ عددهن (75242)[24].

وقد اختيرت عينة العاملات (468) اختياراً عشوائيّاً من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية، مثل(مؤسسة الموانىء العامة، مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، مؤسسات حكومية أخرى) بالإضافة إلى القطاع الخاص الذي يتمثل في الشركات والبنوك. أما ربات البيوت المتفرغات فعددهن (946) ربة بيت متزوجة اخترن بشكل عشوائي من محافظات الكويت الخمس (حيث قسمت هذه المحافظات الخمس بمناطقها، ثم بالقطع (Blocks) التي تتبع المناطق، ثم بالشوارع والمنازل. تم بعد ذلك اختيار الأرقام الفردية للمناطق ثم الأرقام الفردية للشوارع ثم الأرقام الفردية للمنازل)، وذلك للتأكد من أن عملية الاختيار تمت بشكل عشوائي. ولقد قام مجموعة من الباحثين المدربين من قبل الباحث بعمل مقابلات شخصية مع أفراد العينة عن طريق استبانة؛ وذلك من أجل التعرف إلى صدق المقياس وثباته.

بلغ أفراد العينة الكلية (1414)، متوسط أعمار العينة ما بين منتصف العشرينيات ومنتصف الثلاثينيات، وفارق العمر بين الزوجين لا يتعدى 7 سنوات. وكان المستوى التعليمي لغالبية العاملات جامعيّا، ونسبة لا بأس بها منهن ذوات تعليم ثانوي، تصل نسبتهن إلى 23% من العاملات. أما ربات البيوت فالغالبية منهن ذوات تعليم أقل من المستوى الثانوي، ونسبة لا بأس بها منهن ذات تعليم ثانوي تصل إلى 26.5% من عينة ربات البيوت. ومتوسط دخل العاملات يتراوح ما بين 500-599 دينار كويتي شهريّاً، أما متوسط دخل ربات البيوت فيتراوح ما بين 100-199 دينار كويتي شهريّاً. وفارق الدخل بين الزوجين في عينة العاملات ما بين 200-399 دينار كويتي شهريّاً. أما فارق الدخل بين الزوجين في عينة ربات البيوت فيتراوح ما بين 500-599 دينار كويتي شهريّاً. وكان عدد سنوات الزواج للمجموعتين ما بين 6 إلى 15 سنة. ومتوسط عدد الأبناء ما بين 3-4 أبناء للعينة الكلية، على الرغم من أن العاملات لديهن ما بين 1-2، وربات البيوت ما بين 3-4 أبناء.

## التحليل الإحصائي

تم استخدام التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين عبارات المقياس (31 عبارة) بطريقة هوتيلنج: المكونات الأساسية للعينة الكلية، ثم للعاملات وربات البيوت من غير العاملات، كل على حدة؛ وذلك لتعرُّف التركيب العاملي للمقياس، ثم جرى تدويرها تدويراً متعامداً (Varimax) ومائلاً (Oblimin)، وتم استخراج خمسة عوامل تختلف قليلاً فيما بينها في قيم التشبع؛ وهو شيء متوقع؛ نظراً لأن عدم الاستقرار الأسري يحتوي جوانب مترابطة يتداخل بعضها في بعض، وقد وصلت قيم الجذر الكامن (Eignvalue) إلى ما يساوي الواحد الصحيح أو أكثر، واتبع معيار التشبع الدال 30.

وقد تم استخدام اختبار(ت) باستخدام مجموعات متعارضة على عدم الاستقرار الأسري، وذلك لتأكد من قدرة المقياس على التمييز بين مجموعات متعارضة على المتغير التابع؛ وهو المقياس - عدم الاستقرار الأسري.

## النتائج

### جدول رقم (1)

### العوامل المتعامدة والمائلة لمقياس عدم الاستقرار الأسري

| | العبارات | العينة الكلية | العاملات | غير العاملات |
|---|---|---|---|---|
| العامل الأول | «وجود اضطرابات في الزواج والرغبة في الانفصال والطلاق». | | | (ربات البيوت) |
| -28 | ناقشت المشاكل المترتبة عن الانفصال | .79 | .80 | .75 |
| -29 | ناقشت الطلاق مع الآخرين | .78 | .78 | .78 |
| -26 | فكرت في الطلاق | .77 | .77 | .72 |
| -27 | شريكي فكر في الطلاق | .73 | .74 | .71 |
| -31 | أعتقد أن نهاية زواجي هو الطلاق | .70 | .72 | .70 |
| -24 | أعتقد أن زواجنا يمر باضطراب | .65 | .65 | .59 |

## تابع/ جدول رقم (1)

## العوامل المتعامدة والمائلة لمقياس عدم الاستقرار الأسري

| | العبارات | العينة الكلية | العاملات | غير العاملات |
|---|---|---|---|---|
| -25 | لقد تكلمت مع الآخرين عن مشاكل الزواج | .61 | .62 | .50 |
| -30 | مرّ الشريكان بتجربة الانفصال | .61 | .62 | .62 |
| -23 | شريكي يريد الانفصال | .60 | .62 | .57 |
| -22 | تصل المشاجرات والمشاحنات بيني وبين شريكي إلى استخدام الأيدي. | .49 | .49 | .49 |
| العامل الثاني | **«الاحترام والاتصال المتبادل»** | | | |
| -12 | لا يهتم شريكي بسماع آرائي في أي موضوع | .78 | .78 | .79 |
| -11 | شريكي لا يهتم برأي ولا يناقشني | .77 | .77 | .78 |
| -15 | لا يحترم شريكي رأيي | .74 | .73 | .77 |
| -10 | شريكي غير صريح معي | .69 | .67 | .75 |
| -13 | أنا وشريكي لا نتبادل الحديث | .68 | .67 | .71 |
| -9 | علاقتي مع شريكي ليست مبنية على الاحترام والحب والتفاهم | .65 | .66 | .62 |
| -14 | يقوم شريكي بتحقيري أمام الآخرين | .63 | .58 | .74 |
| -16 | يصعب على شريكي تقبلي كما أنا | .51 | .47 | .58 |
| -21 | تنتهي خلافاتنا في الرأي بالمشاجرات | .51 | .51 | .55 |
| -20 | نتشاجر أنا وشريكي لأتفه الأسباب | .47 | .48 | .53 |
| العامل الثالث | **«المصاحبة»** | | | |
| -5 | شريكي كثير الخروج من المنزل | .80 | .80 | .80 |
| -6 | يقضي شريكي أوقاته مع هواياته وأصدقائه | .76 | .77 | .75 |

## تابع/ جدول رقم (1)
## العوامل المتعامدة والمائلة لمقياس عدم الاستقرار الأسري

| | العبارات | العينة الكلية | العاملات | غير العاملات |
|---|---|---|---|---|
| -7 | يجلس شريكي معي في أوقات الوجبات فقط | .68 | .69 | .67 |
| -8 | يتغيب شريكي عن المنزل لساعات طويلة ومن غير سبب وجيه | .64 | .62 | .65 |
| -2 | لا يعبأ شريكي بشراء حاجيات المنزل | .34 | .32 | .36 |
| العامل الرابع | **«تدخل الأهل في شؤون الزوجين»** | | | |
| -19 | يقوم شريكي بإدخال أهله في أمورنا الشخصية | .81 | .81 | .81 |
| -18 | يتأثر شريكي بما يقول له أهله مما يؤثر على علاقتنا | .80 | .81 | .77 |
| -17 | يسمح شريكي بتدخل الأهل في شؤوننا الداخلية | .78 | .78 | .77 |
| العامل الخامس | **«المشاركة في الأدوار بين الزوجين»** | | | |
| -3 | يقوم شريكي بالأعمال المنزلية من عمل رضاعة الطفل، غسيل، كي ملابس، تحميم الأطفال. . .إلخ | .81 | .82 | .71 |
| -1 | هناك اتفاق بيني وبين شريكي في تقسيم أعمال المنزل | .77 | .78 | .76 |
| -4 | يساعدني شريكي بمذاكرة الأبناء | .49 | .46 | .59 |

يشير جدول رقم (1) إلى أن هناك خمسة عوامل استخرجت من العوامل المتعامدة والمائلة لمقياس عدم الاستقرار الأسري. ولقد سمي **العامل الأول** «وجود اضطراب ومشاكل في الزواج والرغبة في الطلاق والانفصال»، والعبارات المشبعة

بهذا العامل: ناقشت المشاكل المترتبة عن الانفصال، ناقشت المشاكل والطلاق مع الآخرين، فكرت في الطلاق، شريكي فكر في الطلاق، اعتقد أن نهاية زواجي الطلاق، اعتقد أن زواجنا يمر باضطراب، لقد تكلمت مع آخرين عن مشاكل زواجنا، مرّ الشريكان بتجربة الانفصال، شريكي يريد الانفصال، تصل المشاجرات والمشاحنات بيني وبين شريكي إلى استخدام الأيدي.

أما **العامل الثاني**: فيسمى «الاحترام والاتصال المتبادل» والعبارات التي تحوي هذا العامل هي: لا يهتم شريكي بسماع آرائي في أي موضوع، شريكي لا يهتم برأيي ولا يناقشني، لا يحترم شريكي رأيي، شريكي غير صريح معي، أنا وشريكي لا نتبادل الحديث، علاقتي مع شريكي ليست مبنية على الاحترام والحب والتفاهم، يقوم شريكي بتحقيري أمام الآخرين، يصعب على شريكي تقبلي كما أنا، تنتهي خلافاتنا في الرأي بالمشاجرات، نتشاجر أنا وشريكي لأتفه الأسباب. ويلاحظ أن العامل الثاني يحتوي عشر عبارات.

أما **العامل الثالث**: «المصاحبة» فقد احتوى خمس عبارات هي ما يأتي: شريكي كثير الخروج من المنزل، يقضي شريكي أوقاته مع هواياته وأصدقائه، يجلس شريكي معي في أوقات الوجبات فقط، يتغيب شريكي عن المنزل ساعات طويلة ومن غير سبب وجيه، لا يعبأ شريكي بشراء حاجيات المنزل. ويلاحظ أن جميع العبارات السابقة لها علاقة بعامل «المصاحبة» ما عدا العبارة الأخيرة «لا يعبأ شريكي بشراء حاجيات المنزل». ويتوقع الباحث أن هذه العبارة(رقم 2 من المقياس) تم فهمها على نحو غير دقيق من قبل المستجيبين مما جعلها تندرج تحت بُعد «المصاحبة»، في حين أنه يرى أن هذه العبارة كان من المفروض أن تندرج تحت بُعد «المشاركة في الأدوار بين الزوجين في الأسرة» من الناحية النظرية، لذلك ينصح الباحث بإعادة صياغة هذه العبارة في الدراسات المستقبلية.

**العامل الرابع**: «تدخل الأهل في شؤون الزوجين» واشتمل هذا العامل على ثلاثة تشعبات هي: يقوم شريكي بإدخال أهله في أمورنا الشخصية، يتأثر شريكي بما يقول له أهله مما يؤثر في علاقتنا، يسمح شريكي بتدخل الأهل في شؤوننا الداخلية.

**العامل الخامس**: «هو المشاركة في الأدوار بين الزوجين»ويحتوي هذا العامل على ثلاثة تشعبات هي:

يقوم شريكي بالأعمال المنزلية من عمل رضاعة الطفل، غسيل، كي ملابس، تحميم الأطفال... إلخ، هناك اتفاق بيني وبين شريكي على تقسيم أعمال المنزل، يساعدني شريكي بمذاكرة الأبناء. ويدل هذا العامل على أن عدم مشاركة الشريك لشريكه في أعمال المنزل يحمل الشريك عبئاً إضافياً، مما يزيد من عدم الاستقرار الأسري.

**الثبات**

تم تقييم المقياس؛ وذلك بالتأكد من الثبات الداخلي وثبات إعادة الاختبار Test Retest. وكان معامل الثبات كرونباخ للعينة الكلية 94.، وهي خاصة بالثبات الداخلي للمقياس. وتحقق ثبات إعادة الاختبار بإجراء المقياس على (100) عاملة و(100) ربة بيت متفرغة. وذلك على فترة شهر ما بين الاختبار الأول والاختبار الثاني. وكان معامل الثبات (ألفا) 90. وللتأكد من ثبات المقياس بصورة أكبر قام الباحث بتقسيم المقياس إلى مجموعتين متكافئتين Split-Half وحساب معامل الارتباط بينهما، لأن طريقة إعادة اختبار المقياس قد يؤخذ عليها تغير ظروف إعادة الاختبار عن المرة الأولى وألفة المختبرين بالمقياس في المرة الثانية. وكانت نتيجة معامل الثبات (ألفا) لكل مجموعة على حدة عالية، حيث بلغت 88. للمجموعة الأولى و93. للمجموعة الثانية. قام الباحث بعد ذلك بحساب معامل الارتباط بين المجموعتين المتكافئتين وكانت نتيجة معامل الارتباط 71.

ويبين الجدول رقم (2) معاملات الثبات (ألفا) للدرجة الكلية (للعينة الكاملة)، والدرجة الكلية لعينة الذكور والإناث، كل على حدة. ويبين الجدول كذلك معاملات الثبات (ألفا) للعوامل الخمسة، حيث جاءت جميعها مناسبة بوصفها مقاييس فرعية، ما عدا العامل الخامس، فلقد جاءت (ألفا) متوسطة(تراوحت ما بين 55. إلى 58.)، ويرى الباحث أهمية بقائها، وذلك لأهمية العامل (المشاركة) في الأدوار بين الزوجين من الناحية النظرية بعدم الاستقرار الأسري، بالإضافة إلى أن بعض الباحثين يعتبرون معامل الثبات (ألفا) 5. جيدة لقياس الثبات في المقياس.

## جدول (2)

## معاملات كرونباخ: ألفا للعوامل الخمسة والدرجة الكلية

| العوامل الخمسة | العينة الكلية | العاملات | غير العاملات (ربات البيوت) |
|---|---|---|---|
| وجود اضطرابات في الزواج والرغبة في الانفصال والطلاق. | .92 | .92 | .92 |
| الاحترام والاتصال المتبادل | .93 | .93 | .94 |
| المصاحبة | .75 | .74 | .94 |
| تدخل الأهل في شؤون الزوجين. | .89 | .89 | .88 |
| المشاركة في الأدوار بين الزوجين | .56 | .55 | .58 |
| **الدرجة الكلية** | **.94** | **.94** | **.94** |

## موضوعات خاصة بالمصداقية

### الصدق الاتفاقي

تمت عملية التأكد من الصدق الاتفاقي، وذلك باستشارة خمسة عشر أستاذاً في العلوم الاجتماعية والنفسية. وكان الغرض من عملية الصدق الاتفاقي اتفاق العلماء على أن المحاور الموجودة في المقياس تمثل عدم الاستقرار الأسري، وكذلك للتأكد من أن (البنود) الموجودة في المقياس لها علاقة بالأبعاد أو المحاور التسعة التي طورها الباحث. وقد وافق العلماء على هذه المحاور والبنود بعد إجراء تعديلات لغوية طفيفة.

### الصدق البنائي

قام الباحث باستخدام بعض المتغيرات المستقلة لمعرفة ما إذا كان لها تأثير على عدم الاستقرار الأسري (كمقياس) وكمتغير تابع، بالإضافة إلى معرفة قدرة المقياس على التمييز بين مجموعات متعارضة.

## العمل خارج المنزل

كما ذكر الباحث - سابقاً - تم استخدام مقياس (عدم الاستقرار الأسري) على مجموعتين من العاملات وربات البيوت المتزوجات المتفرغات، وبالتحديد كان هناك (468) عاملة و(946) غير عاملة(ربة بيت). وتمثل المجموعتان النساء الكويتيات المتزوجات في المجتمع الكويتي.

**جدول رقم (3)**
**للمقارنة بين مجموعتين (عاملات وغير عاملات)**
**على مقياس عدم الاستقرار الأسري باستخدام اختبار (ت)**

| المجموعات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | دلالة |
|---|---|---|---|---|
| المجموعة الأولى (العاملات) n = 468 | 1.89 | 0.62 | .02 | .000 |
| المجموعة الثانية (غير العاملات) n = 946 | 2.12 | 0.71 | .02 | .000 |

ت = 5.79

.01 ذات دلالة إحصائية

تشير النتيجة في جدول (3) إلى أن هناك اختلافاً جوهريّاً ذا دلالة إحصائية بين العاملات وغير العاملات (ربات البيوت) من حيث عدم الاستقرار، حيث إن مجموعة ربات البيوت أكثر ميلاً نحو عدم الاستقرار من العاملات، كما يشير إلى ذلك ارتفاع متوسطهن الحسابي.

## ثانياً: مكان الإقامة

استخدم متغير مكان الإقامة مع مقياس عدم الاستقرار الأسري بين مجموعتين، المجموعة الأولى تقطن في العاصمة وضواحيها، والمجموعة الثانية تقطن خارج المدينة، حيث تعتبر منطقة السكنى من المناطق البعيدة من العاصمة أو المدينة، وذلك باستخدام اختبار(ت) للمقارنة بين المجموعتين على عدم الاستقرار الأسري.

## جدول رقم (4)
## للمقارنة بين المجموعتين (قاطني المدينة وضواحيها وخارج المدينة) على مقياس عدم الاستقرار الأسري باستخدام اختبار(ت)

| المجموعات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | دلالة |
|---|---|---|---|---|
| المجموعة الأولى (قاطنو المدينة وضواحيها) n = 694 | 1.95 | 0.65 | .02 | .000 |
| المجموعة الثانية (قاطنو خارج المدينة) n = 712 | 2.13 | 0.72 | .02 | .000 |

ت = 4.88

01. ذات دلالة إحصائية

يبين الجدول رقم (4) أن هناك اختلافاً جوهريّاً ذا دلالة إحصائية بين قاطني المدينة وضواحيها وقاطني المناطق البعيدة عن العاصمة (المدينة)؛ من حيث عدم الاستقرار الأسري.

## ثالثاً: المستوى التعليمي

استُخدم متغير المستوى التعليمي للزوجة(سواء العاملة أو غير العاملة)، وكذلك المستوى التعليمي للزوج، كما هو مبين في جدول رقم (5) وجدول رقم (6)، وذلك باستخدام اختبار(ت) للمقارنة بين الزوجات ذوات التعليم المتدني والزوجات ذوات المستوى التعليمي العالي. وتمت المقارنة نفسها بين الأزواج من حيث المستوى التعليمي مع المقياس «عدم الاستقرار الأسري».

## جدول رقم (5)
## للمقارنة بين المجموعتين (زوجات ذوات تعليم متدنٍّ وزوجات ذوات تعليم عالٍ) على مقياس عدم الاستقرار الأسري باستخدام اختبار (ت)

| المجموعات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | دلالة |
|---|---|---|---|---|
| المجموعة الأولى (زوجات ذوات تعليم متدن) n = 850 | 2.18 | .73 | .02 | .000 |
| المجموعة الثانية (زوجات ذوات تعليم عالٍ) n = 567 | 1.84 | .58 | .02 | .000 |

ت = 9.10

01. ذات دلالة إحصائية

**جدول رقم (6)**
**للمقارنة بين المجموعتين (أزواج ذوو تعليم متدنٍ وأزواج ذوو تعليم عالٍ) على مقياس عدم الاستقرار الأسري باستخدام اختبار (ت)**

| المجموعات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | دلالة |
|---|---|---|---|---|
| المجموعة الأولى (أزواج ذوو تعليم متدن) n = 793 | 2.13 | 0.71 | .02 | .000 |
| المجموعة الثانية(أزواج ذوو تعليم عالٍ) n = 622 | 1.9 | 0.66 | .02 | .000 |

ت = 5.34

01. ذات دلالة إحصائية

ويلاحظ أن جميع قيم (ت) جوهرية إحصائياً، إشارة إلى أن هذا المقياس له القدرة على التمييز بين مجموعات مختلفة، مما يشير إلى الصدق الخاص بهذا المقياس، فجدول رقم (5) وجدول رقم (6) يبينان أن الزوجات ذوات المستوى التعليمي المتدني أكثر ميلاً نحو عدم الاستقرار من الزوجات ذوات المستوى التعليمي العالي. وكذلك الحال بالنسبة للأزواج ذوي المستوى التعليمي المتدني، فهم أكثر ميلاً نحو عدم الاستقرار الأسري من الأزواج ذوي المستوى التعليمي العالي، كما يشير إلى ذلك ارتفاع متوسطهم الحسابي.

## الخاتمة

مما سبق يتبين أن الأسرة العربية (الكويتية) المعاصرة لها سمات محددة تختلف عن تلك السمات في الأسرة العربية(الكويتية) التقليدية؛ فمفاهيم المشاركة في الأدوار وتحمل المسؤولية والمصاحبة والحب والتقدير والاحترام أصبحت أساسية ولا يمكن الاستغناء عنها لأي زوجين ينشدان الاستقرار في الأسرة. وبالمقابل فإن عدم وجود هذه المفاهيم في الحياة الزوجية يعني أن الحياة الزوجية مهددة بالسقوط والانحلال في أي لحظة، على الرغم من عدم وقوع الطلاق فعلياً أو قانونياً.

توصلت الدراسة إلى تحقيق أهدافها من حيث بناء مقياس لقياس عدم الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي. وقد تمت عملية التحقق من قدرة المقياس من خلال إجرائه على عينة من النساء المتزوجات في المجتمع الكويتي، وكان عدد أفراد العينة (n = 1418)، ممثلة للنساء الكويتيات في المجتمع الكويتي، فالعينة تمثل العاملات وغير العاملات (ربات البيوت) المتزوجات اللواتي تم اختيارهن بشكل عشوائي حتى يمثلن النساء المتزوجات الكويتيات.

وتدل النتائج المتعلقة بالثبات والصدق على صلاحية وقدرة هذا المقياس وقدرته على قياس عدم الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي؛ فالمقياس يمتلك درجة عالية من الثبات. أما عن الصدق فقد بينت نتائج اختبارات (ت) بين مجموعات مختلفة، قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتعارضة على عدم الاستقرار، بالإضافة إلى صدق المحكمين، مما يؤكد إمكان الاعتماد على هذا المقياس فيما وضع لقياسه.

ولقد أظهرت النتائج أن المقياس يحتوي خمسة عوامل سميت بالآتي:

وجود اضطرابات في الزواج والرغبة في الانفصال والطلاق، الاحترام والاتصال المتبادل، المصاحبة، تدخل الأهل في شؤون الزوجين، المشاركة في الأدوار بين الزوجين.

وتعتبر هذه العوامل - بما تحتويه من عبارات (بنود) - مشتملة على الجوانب التي اتفق عليها كثير من الباحثين - كما ورد سابقاً - في الإطار النظري والدراسات السابقة.

ويجب الاشارة إلى أن بناء هذا المقياس وتحقيق الأهداف التي من أجلها أجريت هذه الدراسة لا يعني أن النتائج تعمم على المجتمع الكويتي كله، فعلى الباحثين تطبيق المقياس على الأزواج، وفي دول عربية وإسلامية أخرى؛ لتحديد صلاحية هذا المقياس من حيث ثباته وصدقه. من جانب آخر يجب أن نؤكد أن هذا المقياس لديه القدرة على تشخيص الزوجات اللواتي يعانين من عدم الاستقرار الأسري (أي اللواتي لديهن رغبة في إنهاء الزواج عن طريق الانفصال أو

الطلاق)، وهو الأمر الذي يسهم في مساعدة العاملين الاجتماعيين والنفسيين في تعرّف هذه المشكلة، وبالتالي العمل على وقاية المتزوجين من الوقوع فيها، أو على علاجها إذا تطلّب الأمر ذلك.

## الهوامش والمراجع


- **Germain, Carel B. & Gitterman, Alex. The Life Model of Social Work Practice.** NY: Columbia, University Press, 1980. (1)
- **Booth, A.: Johnson, D.; & Edwards, J. "Measuring Marital Instability". Journal of Marriage and the Family, 45, 1983, pp. 387-393.**
- **Brinkernoff, David B. & White, Lynn K.** "Marginal Poplation". Journal of Marriage and the family, 40, 1978, pp. 259-267.
- **Edwards, John N., Fuller, T.D; Varkitphokatorn, S; and Sernri** S."Female Employment and Marital Instability: Evidence from Thailand". Journal of Marriage and the Family, 54, 1992, pp. 59-68.
- **Thorton, Arland.** 'Children and Marital Stability. "Journal of Marriage and the Family, 39, 1977, pp. 531-539.
- **Jeong, Gyung Ja; Bollman, Stephan R., Schumm, Walter R.** "Self-reported Marital Instability as Correlated with the Kansas Marital Satisfaction Scale for a Sample of Midwestern Wives". Psychological Report, vol 70 (1), 1992, 243-246.
- **Mc Call, Dwight & Green, Robert. G.** "Symmentically and Complementary and Their Relationship to Marital Stability". Journal of Divorce and Remarriage, V. 15 (1-2), 1991, pp. 23-32.

- **Booth, A.: Johnson, D.; & Edwards, J.** "Measuring Marital Instability". Journal of Marriage and the Family, 45, 1983, pp. 387-393. (2)
- **Jeong, Gyung.** pp. op. Cit.,
- **Mc Call, D & Green, Robert.** op Cit. pp. 23-32.

- **Chang, Li Wen; Schumm, Walter R; Coulson, L. Ann; Bollman, Stephan R.; et al.** "Dimensionality of Brief Family Interaction and Satisfaction Scales Among Couples From Eight Western and Midwestern States". Psychological Report, Vol. 74(1), 1994, pp. 131-144. (3)

- **Booth, A.: Johnson, D.; & Edwards, J.** "Measuring Marital Instability". Journal of Marriage and the Family, 45, 1983, pp. 387-393. (4)

- **Booth, Alan & White, Lynn** "Think About Divorce". Journal of Marriage and the Family.August.1980, pp. 605-616. (5)
- **Booth, A.; Johnson, D.; & Edwards, J.** op-Cit pp. 378-393.
- **Jeong, Gyung Ja; Bollman, Stephan R., Schumm, Walter R.,** PP. 234-246.

(6) جلال الدين الغزاوي: **مهارات الممارسة في العمل الاجتماعي**، الكويت: منشورات دار السلاسل، 1990، ص 74-80.

(7) الروم - الآية 21.

(8) عبد العزيز الصرعاوي: «دور مؤسسات رعاية الشباب وجمعيات النفع العام في توجيه الأسرة في المجتمع الكويتي»، **مؤتمر الأسرة في التشريعات الكويتية**، الكويت (15-17) مايو، 1995، ص 122.

(9) مهارات الممارسة في العمل الاجتماعي، ص 74-80.

- **Nelsen, Judith C:** Communication Theory and Social Work Practice, Chicago: The University of Chicago Press. Ltd., London, 1980, pp. 5-8. (10)
- **Sheafor, W., Charles R. Horejsi & Gloria, A. Horejsi.** Techniques and Guidlines for Social Work Practice. Massachusettes: Simon & Schuster, Inc, 1991, pp. 239-240. (11)
- **Stagner, Ross.** Psychology of Personality. NY: Mc Graw-Hill Book Company, Inc. 1961, pp. 203-205. (12)
- سناء الخولي **الأسرة والحياة العائلية**، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1984، ص 197-196. (13)
- **Chang, Li Wen; Schumm, Walter R; Coulson, L. Ann; Bollman, Stephan R., et al".** **op. cit. pp. 131-144.** (14)
- **Eggeman, K., Moxley, V., & Schumm, W.R.** "Assessing Spouses Perception Gottman's Temporal form in Marital Conflict"Psychologicl Report, 57, 1985, 171, 181. (15)
- **Schumm, W.R.; Anderson, S.A., & Giffin, C.L.** "The Marital Communication Invenotry in E.E. Filsinger (Ed.), Marriage and Family Assessment A sourcedbook for Family Therapy. Beverly Hills, CA: Sage, 1983, pp. 191-208. (16)
- **Schumm, W.R., Figley, C.R., & Jurich, A.P.** "Dimentionality of the Marital Communication Inventory: A Perliminary Factor Analytic Study. Psychological Report, 45, 1979, 123-128. (17)
- **Jones, Warren H.; Adams, Jeffrey M.; Monre, Paula R.; Berry, Judy O.** Apsychometric Exploration of Marital Satisfaction and Commitment. Journal of Social Behavior and Personality, vol. 10 (4), 1995, 923-932. (18)
- **Fowers, Blaire J.; Olson, David H.** Enrich Marital Statisfaction Scale: A Brief Research and Clinical Tool. Journal of Family Psychology Vol. 7 (2), 1993, 176-185. (19)
- **Booth, A.; Johnson, D.; & Edwards, J., op. cit, pp. 387-393.** (20)
- **Booth, A., Johnson, D.; & Edwards, J.**, op. cit, pp. 387-393. (21)
- **Jeong, Gung Ja; Bollman, Stephan R., Schumm, Walter R.**, op. cit., PP. 243-246.
- **Booth, A., Johnson, D.; & Edwards, J. op. cit., pp. 387-393.** (22)
- **Edwards, John N., Fuller, T. D; Varkitphokatorn, S;** and Semri S.op. cit.pp, 59-68. (23)
- **Booth, A.; Johnson, D.; & Edwards, J.** op. cit., pp. 387-393.
- **Brinkernoff, David B. & White, Lynn K.** op. cit., pp. 259-267.
- **Schumm, W.R., Figley, C.R., & Jurich, A.** op. cit., pp. 123-128.
- **Germain, Carel B. & Gitterman, Alex.** The Life Model of Social Work Practice, 1980.
- **Chang, Li Wen; Schumm, Walter R; Coulson, L. Ann; Bollman, Stephan R.; et al.** op. cit., pp. 131-144.
- **Jeong, Gyung Ja; Bollman, Stephan R., Schumm, Walter R.** op. cit., pp. 243-246.

(24) الإدارة المركزية للإحصاء/إدارة التعداد والإحصاءات السكانية 1988. أعداد ربات البيوت خاصة بتعداد 1985 حيث لم تتوافر الإحصاءات الخاصة بأعدادهن حالياً.

❊ ❊ ❊